الشعبية، وكل شخص يقدم المساعدة اليها، تنتظره محاكمة وسجن، وسقف العقاب عشر سنوات سجن. كذلك سوف يسجن، لمدة عشر سنوات، من يشارك في اجتماعات هذه اللجان، او يحمل منشورات صادرة عنها. وعلم ان خطوة وزير الدفاع جاءت في اطار سلسلة اجراءات مخططة، لكي يعاقب المئات، وربما الآلاف، من اعضاء هذه اللجان في المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي وزارة الدفاع، أُقر ان هذه اللجان هي المسؤولة عن استمرار تمأسس الانتفاضة، والوزارة متمسكة برأيها للعمل، عبر كل السبل القانونية، لكي لا تجذّر نشاطها. وقد علم ان بعض الشخصيات الشعبية في الضفة الغربية، وبينهم عدد من النشطاء في تلك اللجان، قد رد على هذا القرار بقوله: «لقد قامت السلطات باعتبار كل سكان المناطق المحتلة خارجين على القانون» (**هآرتس ودافار**، ١٩/٨/١٩٨٨).

• ندّدت منظمة العفو الدولية بالوحشية الاسرائيلية في معاملة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، منذ بداية الانتفاضة. وأوردت المنظمة، في تقرير لها، ان الجنود الاسرائيليين اعتدوا بالضرب على آلاف الفلسطينيين. وجاء في التقرير ان الضرب افضى الى الموت في ثمان حالات (**الشرق الاوسط**، ١٩/٨/١٩٨٨).

• قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، في اثناء لقائه مع وفد الجباية اليهودية الموحدة: «سوف نعارض، ونمنع، عبر اشد الوسائل، كل محاولة لاقامة حدّوتة الحكومة الفلسطينية او الاعلان عن دولة فلسطينية في المنطقة التي تخضع لسيطرتنا. ليس لهذه الخطوة من جانب واحد أي قاعدة قانونية». وأضاف شامير انه يعتقد بأنه يوجد في اسرائيل اجماع على ان ثمة بين البحر المتوسط والصحراء مكاناً لدولتين، فقط: دولة يهودية، عاصمتها كانت، وسوف تكون، القدس، ودولة عربية شرق نهر الاردن (**دافار**، ١٩/٨/١٩٨٨).

• قال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، لخريجي دورة الكلية العسكرية للقيادة والاركان: «من المحتمل ان نقف عند ابواب فترة مختلفة لم نشاهد مثيلاً لها، خلال السنوات العشر الماضية، باتجاه احتمالات السلام، او تفاقم خطر الحرب والارهاب وأعمال العنف». وعلى حد قوله، ينبغي على الجيش الاسرائيلي ان يستعد ويأخذ في الاعتبار انه خلال سنة، او سنتين، «سوف نجد انفسنا في واقع أمني وسياسي لم نعرفه في السنوات الثماني الماضية». و«سوف نضطر الى الاستمرار ومحاربة الارهاب بكل صوره، من أجل المحافظة على حدودنا الشمالية، كذلك مواجهة امواج العنف في المناطق المحتلة، ونكون يقظين، جداً، تجاه سوريا التي هي أكثر دولة معادية لاسرائيل» (**دافار**، ١٨/٨/١٩٨٨).

• قال القائم بأعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الخارجية، شمعون بيرس، لاعضاء وفد الجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة، انه مقتنع بأن الملك حسين «محتاج الى السلام، على الاقل كما نحن بحاجة اليه؛ وسوف نصل الى ذلك اليوم ونلتقي مع الملك». وأضاف بيرس «ان تكلفة الحرب غالية جداً؛ وكذلك السلام انجازه مُكلف؛ لكن من الافضل ان ندفع ثمن السلام بدلاً من دفع ثمن الحرب» (**دافار**، ١٩/٨/١٩٨٨).

• أعرب الرئيس المصري، حسني مبارك، عن اقتناعه بأن اسرائيل ستقبل حكم لجنتي التحكيم بشأن مشكلة طابا، وقال: «انني على ثقة بأنه طالما التزمت اسرائيل، فهي تنفذ تعهداتها» (**الاهرام**، ١٩/٨/١٩٨٨). وأعلن وزير الخارجية المصرية، د. عصمت عبدالمجيد، ان مصر لن تقبل بضم الضفة الغربية الى اسرائيل، لأنها أرض فلسطينية وستظل كذلك (**المصدر نفسه**).

• حذّر الرئيس الاميركي الاسبق، جيرالد فورد، من انفجار الصراع المسلح، مجدداً، في الشرق الاوسط، اذا لم تتابع الادارة الاميركية الجديدة، برئاسة جورج بوش او مايكل دوكاكيس، العمل على ايجاد تسوية شاملة للقضية الفلسطينية (**القبس**، ١٩/٨/١٩٨٨).

١٩٨٨/٨/١٩

• عاد الى تونس، قادماً من لوساكا، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، بعد مشاركته في أعمال مؤتمر حزب الاستقلال الوطني، في زامبيا (**الدستور**، ٢٠/٨/١٩٨٨). وقد ترأس عرفات، فور عودته، اجتماعاً للقيادة الفلسطينية ضم أعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. واللجنة المركزية لـ «فتح»، لدراسة الخطوات التي اتخذت لعقد دورة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني، والجوانب المتعلقة باعلان الاستقلال الفلسطيني وحكومة المنفى، ونتائج الاتصالات العربية والعالمية التي أُجريت